محمدالعريقي

ماذا تريد عمران؟

انشغل الشارع اليمني خلال الأيام الماضية بالأحداث التي شهدتها محافظة عمران , وقبل ذلك كان يتابع ما يدور في محافظات صعدة , وأبين, وشبوة والبيضاء وحضرموت , وكلها أحداث تنم من أن هناك من يضمر الشر لهذا البلاد تحت مسميات عديدة , دوافعها جميعا , الحقد والانتقام والتعصب والوهم , وغسل الدماغ ..الخ .

وكم كنا نتمنى أن نسمع ونشاهد ما يعكس عن أن هناك جهوداً بناءة هادفة لتقدم الإنسان ورقيه, لكن للأسف هناك من انساق لأعمال الهدم والتخريب, والآن يدفع الشعب اليمني بالكامل الثمن من دماء أبنائه وإمكانياته المادية المحدودة والشحيحة جداً .

وإذا كنا نتحدث هنا عن عمران , فإن ذلك ينسحب على كل محافظات ومناطق اليمن فمشاكلها متعددة , وبنفس الوقت يمكن التغلب على هذه المشاكل , بالتنمية المدروسة من خلال السعي الحثيث لبناء الإنسان , والاستغلال الأمثل للإمكانيات التي تزخر بها البلاد ككل , بما في ذلك محافظة عمران .

فعمران التي أصبحت محافظة منذ عام 1998م وتضم اليوم 20 مديرية , ومساحتها ما يقارب ثمانية آلاف كيلو متر مربع وسكانها أكثر من مليون نسمة تقريباً تشتهر بأراضيها الخصبة , ويعد قاع البون أبرز معلم زراعي في المحافظة , وفيه تزرع الخضروات والفواكه , وفي عمران أيضاً ثروات طبيعية معدنية واعدة , وفيها مصنع للإسمنت الذي ينتج أكثر من خمسمائة ألف طن سنوياً .

إذاً عمران فيها أشياء كثيرة يمكن أن تكون مصدر تنافس للاستثمار , لكن للأسف تحولت المحافظة إلى أن تكون مصدر تنافس للصراعات والحروب التي كلفت الكثير من الأرواح , وأهدرت فيها الكثير من أموال الدولة والمواطنين بدون أي مبرر , فما يدور هناك ليس له أي معنى يخدم أبناء المحافظة, أما إذا كان بسبب خلافات , فإن مصير مثل هذه النزاعات والصراعات الداخلية هو الحوار عاجلاً أم آجلاً, فلماذا إذاً كل هذا الجنون الذي أرعب سكان المحافظة تسبب في قتل المئات , وتدمير الممتلكات العامة والخاصة بمليارات الريالات, ونزوح أكثر من 20 ألف شخص فروا من شمال المحافظة كما أفاد مكتب الأمم المتحدة للعمليات الإنسانية الذي أعرب عن قلقة من تصاعد عملية النزوح إذا ما استمر القتال هناك .

إذا عمران لا تريد التوتر , الذي أقلق كل مناطق اليمن, وإنما تريد أن تنعم بالأمن والاستقرار وتنشغل بالتنمية, فمشاكلها كثيرة وعويصة, أبرزها تدهور مصادرها المائية , وبالتحديد ما يعاني حوضها المائي من استنزاف جائر, وكذلك ظاهرة الزحف العمراني العشوائي نحو المناطق الزراعية, وخاصة قاع البون الذي ينتج مختلف المحاصيل الزراعية طوال العام, أما التوسع في زراعة القات في محافظة عمران, فهو الخطر الأبرز, فتحولت العديد من مزارع الفواكه والخضروات إلى مزارع للقات, وشاهدت بأم عيني, عملية سحب مخيف للتربة الخصبة من أراضي القيعان, وحملها على ناقلات عملاقه باتجاه المرتفعات وأماكن صخرية, ينشئون فيها مدرجات ويضعون فيها تلك التربة لزراعة القات , ناهيك عن سحب المياه الجوفية إليها بالإضافة إلى استخدام المبيدات الكيماوية , كل ذلك من أجل القات .

عمران كغيرها من المحافظات الأخرى مثخنة بالكثير من المشاكل التي تعيق التنمية , لكنها تنفرد أنها أصبحت ساحة جديدة لصراعات مسلحة , لذلك فهي في وضع معقد تجعل أبناءها في وضع التحدي الأصعب, فإذا كانوا يطالبون فعلاً بالأمن والاستقرار , والتواجد الفعلي للدولة عليهم الابتعاد عن الاستقطابات التي تخلف كوارث الثارات , وتدمير النسيج الاجتماعي , ناهيك عن الخراب والدمار الذي تجلبه أعمال العنف المسلح .

نتوقع من أبناء عمران أن يهيؤوا مناخ الاستقرار لتكون محافظتهم مكاناً يحفز على لاستثمار , وليس بؤرة صراع للخلافات السياسية وغير السياسية , فهم يستطيعون تعزيز صفوفهم وحشد قدراتهم في بناء الإنسان من خلال المزيد بناء المدارس , والمستشفيات , والمزارع النموذجية , وليس مطلوب منهم الانقسام خلف تجار الحروب ومسوقي الفتن .

نقول لإخواننا وأبنائنا في عمران :الكرة في ملعبكم , (والنار لاتحرق إلا رجل واطيها), فأوضاعكم لن تتحسن إلا بالعمل والعلم والوعي المستنير , وليس ببقاء المحافظة ساحة للصراعات والثارات والتقطعات والحروب)

جميل مفرّح

اليوم.. يا إهمال قف!!

كعادتنا نصر دائماً – كيمنيين – على التمسك بصفاتنا وطبيعة حياتنا، وإن كانت سلبية، أولاً تؤدي إلى النموذج الطبيعي للحياة، ومن صفاتنا وطبيعة تعاملنا مع الحياة مثلاً، الاستيقاظ في اللحظات الأخيرة عند الإعداد والاستعداد لحدث ما أو فعالية ما، أيا كان ذلك الحدث أو تلك الفعالية..ونحرص من وقت لآخر أن يكون تعاملنا مع هذه الصفات بطريقة متنامية ومتوسعة من عام لآخر ومن حدث للاحقه ..وكأن وجدنا مجبولين على ذلك أو كأنه عامل وراثي موجود في جيناتنا منذ الأزل!!

وآخر مظاهر تلك العادة السيئة والسيئة جداً على سبيل المثال، أن يكون اليوم هذا هو أول أيام امتحانات الشهادتين الأساسية والثانوية العامة، وأن يكون أكثر من 5500 حالة حسب إحصاءات وتصريحات المسئولين في وزارة التربية حتى يوم أمس لا تستطيع أن تدخل الامتحانات لأسباب فنية إجرائية منها عدم اكتمال وثائق وعدم الحصول على أرقام جلوس أو الحصول على أرقام جلوس دون صور، وهذه الحالات تعتبر من المخالفات أو الأخطاء التي قد يحرم الطالب بسببها من دخول الامتحانات!!

المثير للدهشة والمحزن أيضاً أن تلك المخالفات أو النواقص لم يكن ولا يكون الطالب سبباً في حدوثها عن طريق التقصير أو ما شابه ذلك، وإنما يعود على الجهات المعنية والإدارات المختصة سواء في المدارس أو في مكاتب التربية والوزارة، ونتيجة تقصير يحدث من قبل أشخاص في هذه الإدارات والجهات، والأكثر إدهاشاً أن هذه الحالات والقضايا تحدث كل عام وتتفاقم من عام لآخر، بدلاً من أن تتراجع ويتحسن الأداء فيها سنوياً، ويتم الاستفادة من الأخطاء كل مرة أو كل عام ومعالجتها وتحاشيها.. خصوصاً وأنها عملية تربوية حيوية أساسية وهامة، تؤثر في حياة مئات الآلاف من أبناء الوطن الذين تنعقد عليهم آمال المستقبل؟!

والتساؤل هو أين كانت وزارة التربية والتعليم ومكاتبها ومدارسها طول العام حتى يتم الانتظار إلى هذه الأثناء الحرجة التي في الغالب لا تكون كافية لمعالجة معظم الحالات إن لم يكن كلها، لو قدر الله وأعان المسئولين على تجاوزها، وإن برزت الاستحالة وشخصت الصعوبات.. تلك الصعوبات التي كان من الممكن تجاوزها لو أن المسئولين والمعنيين بالأمر شدوا همتهم قليلاً في وقت مبكر..أتذكر أنه كان يحدث حين كنا طلاباً أن تقوم إدارة المدرسة ومن ورائها مكاتب التربية والوزارة بالتأكد من وثائق الطالب الذي يدرس السنة الأخيرة من الشهادة العامة ومراجعة وثائقه ووضعه منذ بداية العام وإشعار أي طالب يلزم ملفه أو وثائقة أية إضافات أو تعديلات!!

عموماً ما أريد أن أشير إليه هو أن على وزارة التربية والتعليم بالذات ودون أية وزارة أو جهة أخرى أن تعمل في سياق طبيعي صحي أيا كانت الأوضاع والمتغيرات، لأنها دون غيرها أما مسؤولية أكبر وأهم من أية مسؤوليات أخرى في جهة أخرى، فعملها بالطبع مرتبط بمصائر جزء مكون أساس من مكونات حياة اليوم، والغد مرتبط بفئة ليس لها علاقة بما يحدث سياسياً واجتماعياً ومن حقها أن تنال حقوقها في التعلم ومواصلة حياتها بطريقة طبيعية بعيدة عن أية حسابات من أي نوع..وإن التقصير في حق هذه الفئة في حد ذاته هو تقصير في حق الشعب بأكمله وفي حق حاضر الوطن ومستقبله، وأننا جميعاً وفي مقدمتنا مسئولو الجهات المختصة مسؤولون ومحاسبون أمام هذا الجيل عن أي تقصير يجري في حقهم أيا كانت الظروف والأحوال.

وأخيراً لابد من الإشارة إلى نموذج لفت انتباهي أمس الأول في الشقيقة مصر العربية إذ تزامنت امتحانات الشهادة العامة مع احتفال تنصيب وقسم رئيس البلاد المنتخب، وحاول المسؤولون بكل ما أوتوا من قدرات واستطاعة ألا يؤثر هذا الحدث الوطني الكبير على أداء وسير العملية التربوية، فقد أشارت التقارير إلى ما تحظى به العملية التربوية والتعليمية من اهتمام كبير يوازي ذلك الحدث السياسي الكبير..وحرص المسؤولون على ألا يحدث أي تأثير أو معيق للامتحانات فوفروا الطرقات الخاصة ووسائل النقل الكافية وخطط السير التي تضمن سير العملية التعليمية بنجاح وانتظام يستحقان كل الاحترام والتقدير..وكان مما تلقيته من تلك التقارير الاستعداد للعملية بإعداد لجان الامتحانات بإشراف وزاري عال، وتوفير الطرق ووسائل المواصلات إليها وتجهيزها بالعناصر الأمنية والطبية والإشرافية اللازمة مما يبعث لديك كمراقب الاندهاش والاحترام ومعرفة ما تحظى به هذه العملية التأسيسية الهامة من اهتمام كبير ورعاية وعناية خاصتين.. فهل ترانا مستفيدين ومتعظين من أمثلة كهذه تنعقد عليها آمال كبيرة في بناء أجيال الوطن القادمة، وتنعكس عبرها حقيقية حبنا لوطننا وللعلم وللحياة إجمالاً؟!

وجـهـة مـطـر

أحمد غراب

Ghurab77@gmail.com

وزارة حقوق الإنسان

منذ أسابيع تصلني رسائل من موظفين وموظفات في وزارة حقوق الإنسان تحمل شكاوى يندى لها الجبين من ضياع حقوقهم وفساد وإصرار على قمعهم وعدم الاعتراف بأي مطالب لهم.

لا أخفيكم أني في البدء لم اهتم بتلك الرسائل وقلت سبحان الله يمكن مكايدات حزبية أو أو ..

حتى يوم أمس شاهدت تقريرا تلفزيونيا مصورا على قناة السعيدة عن هذا الأمر ، عشرات الموظفين المعتصمين يرفعون لافتات مطالبين بحقوقهم قلت في نفسي إذا كان موظفو وزارة حقوق الإنسان لا يجدون حقوقهم فأي حقوق يتوخاها المواطن؟!

يا وزارة عقوق لا أقول حقوق الإنسان فاقد الحقوق لا يعطيها كيف لكم أن تعطوا حق الإنسان اليمني وانتم تقمعون الموظف وتحرمونه من ابسط حقوقه.

وليس هذا فحسب إليكم المفاجأة التي لم تكن تخطر على بال معروف في جميع دول العالم أن من أهم حقوق الإنسان حق التعبير عن الرأي والمطالبة بالحقوق تصوروا أن وزارة اسمها حقوق الإنسان قامت بحبس النقابة المطالبة بحقوق الموظفين.

حين ذهبت قناة السعيدة لتغطية الموضوع تم تهديده من قبل قسم الشرطة وكادوا يعتدون عليه وحررت القناة بذلك بلاغا رسميا للأخ وزير الداخلية ذلك أنها أظهرت القائمين على النقابة وهم يتحدثون من خلف قضبان السجن.

هي سابقة خطيرة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى أن تكون الوزارة المعنية بحقوق الإنسان هي أول من ينتهك هذه الحقوق إذ لا يجوز شرعا ولا قانونا ولا دستورا حبس نقابة حقوقية لمجرد أنها تطالب بحقوق الموظفين ودون أن توجه لهم أي تهم والأدهى من ذلك استغلال القانون ما يعني أن التعامل مع حقوق الموظفين ومطالباتهم لم يخرج عن الإطار الحزبي الضيق وما أنتجه نظام المحاصصة من فهم خاطئ للوظيفة العامة للدولة أتاح لهذه الجهات تبرير القمع .

أن تسفيه مطالبات الموظفين بحقوقهم أو غض البصر عنها أو قمعها أو التهديد بالفصل أو حبس النقابة كل هذه الممارسات تؤكد أننا عدنا إلى الوراء مائتي سنة لا أقول مائة سنة.

هذا المقال بلاغ للرأي العام وللحكومة بمعالجة مشاكل موظفي وموظفات وزارة حقوق الإنسان وإخراج النقابة من الحبس ومحاسبة كل مسؤول تورط في القمع ومصادرة الحقوق.

عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

اللهم ارحم أبي واسكنه فسيح جناتك وجميع أموات المسلمين.

سالم باعلوي *

الرئيس هادي القائد الجدير بالثقة ..

في مطلع مايو الفائت كانت قطاعات واسعة من أبناء حضرموت المتحمسين لقيام إقليمهم " إقليم حضرموت " تتوقع وصول فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي - رئيس الجمهورية للمكلا مع طليعة نخبة من كبار القيادات السياسية والكوادر التي شاركت في مؤتمر الحوار الوطني وذلك – كما قيل حينئذ– لإعلان تدشين إقليم حضرموت رسميا وشعبيا : غير أن رئيس الجمهورية ببصيرته الثاقبة أدرك مكانة الأمن والاستقرار لدى الحضارم بشكل خاص، فأجل الزيارة – كما أعلمني بذلك مصدر مطلع – إلى وقت لاحق تكون فيه (الظروف) مواتية وقد كانت عندئذ المعارك مع عصابات الإرهاب في ابين وشبوة في أشدها فاستنتجت ان فخامة الرئيس كان مشغولاً بمتابعة مجريات الأمور وسير المعارك ونتائجها .

وقد علمت فيما بعد عن مصدر مقرب بأن الرئيس يولي أهمية خاصة أيضا لاجتثاث المسببات والاختلالات الأمنية في محافظة حضرموت بصفة عامة وعاصمتها المكلا بصفة خاصة : وليس خافيا على الجميع ما اكتوى به الجنوب بصورة عامة ومحافظة حضرموت بصورة خاصة خلال العقدين الماضيين من انفلات امني وانتشار الفساد ونهب للأراضي والاستيلاء على الوظيفة العامة والامتيازات وتسريح للجنوبيين من الجيش والأمن وإهدار الثروة السمكية والنفطية وكان ذلك عاملا أساسيا لعزوف المستثمرين عن الاستثمار في اليمن .

وقد كانت جماهير محافظة حضرموت تتابع باهتمام كبير ما يدور وما يتم تداوله في مؤتمر الحوار الوطني بعد ان لوحظ انسداد الأفق السياسي للمشاريع الأخرى التي طرحت على صعيد القضية الجنوبية وإخفاقها في جذب اهتمام دول الجوار وكذا الدول ذات النفوذ في مجلس الأمن.

كما ان إخفاق الحراك السلمي الجنوبي في إفراز قيادة سياسية موحدة ومؤهلة تتخاطب مع العالم الخارجي كان له الأثر السلبي الذي دفع بالجماهير إلى البحث عن حلول عملية ومنطقية لمشاكل وأزمات البلد عامة والقضية الجنوبية بصفة خاصة .

ويمكن القول انه بالإضافة إلى القاعدة الجماهيرية التي تكونت لصالح قيام الاقاليم فإن نخبة من الطبقة الوسطى من حضرموت وغيرها من محافظات الجنوب وخاصة في عدن قد وجدت في شخص الرئيس هادي القائد الجدير بالثقة والربان المؤهل لقيادة سفينة البلد إلى بر الأمان بعد ان لمست ما ابدأه من الصبر والحنكة السياسية والتعامل المتوازن مع الأشقاء في دول الجوار ومع الأصدقاء في مجلس الأمن وغيرة ومع القضايا والمشاكل المحلية المعقدة .

*من مناضلي ثورة 14 اكتوبر 1963م

الثورة ALTHAWRAH DAILY
يومية ☐ سياسية ☐ جامعة ☐ تأسست في 29 سبتمبر 1962م

نائب رئيس مجلس الادارة للصحافة
نائب رئيس التحرير
مروان أحمد دماج
dammajm@yahoo.com

نائب رئيس مجلس الادارة
للشؤون المالية والموارد البشرية
خالد أحمد الهروجي
haroji@gmail.com

مدير التحرير
علي محمد البشيري
albasheri72@Gmail.com

نواب مدير التحرير
جمال فاضل - أحمد نعمان عبيد
نبيل نعمان مقبل - علي عبده العماري

سكرتير التحرير التنفيذي
سليمان عبدالجبار

تصدر عن مؤسسة الثورة للصحافة والنشر
WWW.ALTHAWRANEWS.NET
الاشتراك السنوي : في الداخل للهيئات والأفراد 22.000 ريال
في الخارج 150$ بالاضافة إلى رسوم البريد
الإدارة العامة : صنعاء - شارع المطار | تحويلة : 321528 - 321532/3
330114 - 322281/2 فاكس : 332505

المبيعات : 274039 فاكس : 2700064 | الإعلانات : 274038 فاكس : 274035 | التوزيع : 274037 | الفروع > عدن > 231783 فاكس : 233354 تعز > 220800 فاكس : 220900 الحديدة > 245842 فاكس : 211537 حضرموت > 303930 فاكس : 303931 إب > تلفاكس : 400251 الضالع : تلفاكس : 232994 أبين > تلفاكس : 602096 عمران > تلفاكس :613388